

لسان العرب

(نسس) النَّسَّسُ المَضَاءُ في كل شيء وخص بعضهم به السرعة في الوردِ قال سَوْقي حُدائي وصَفيري النَّسَّسُ الليث النس لزوم المَضَاء في كل أمر وهو سرعة الذهاب لوردِ الماء خاصة وبلاد تُمسي قَطَاهُ نُسَّال قال الأزهري وهم الليث فيما فُسِّرَ وفيما احتج به أما النَّسَّسُ .

(* قوله « أما النس إلخ » لم يأت بمقابل أما وهو بيان الوهم فيما احتج به وسيأتي بيانه عقب إعادة الشطر المتقدم) فإن شمراً قال سمعت ابن الأعرابي يقول النَّسَّسُ السوق الشديد والتَّسَّسُ السير الشديد قال الحطيئة وَقَدْ نَطَرْتُكُمْ إِيْنَاءَ صَادِرَةٍ لِلْخِمِّسِ طَالُ بِهَا حَوْزِي وَتَنْسَاسِي لَمَّا بَدَا لِي مِنْكُمْ عَيْبٌ أَنْفُسِكُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِي جِرَاحِي عِنْدَكُمْ آسِي أَرْمَعْتُ أَمْرًا مُرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْمَرَّةِ كَالْيَاسِ .

(* لهذه الأبيات رواية أخرى تختلف عن هذه الرواية) .

يقول انتظرتكم كما تَنْتَظِرُ الإبلُ الصادرة التي ترد الخِمِّسُ ثم تُسْقَى لتَصْدُرُ والإِيْنَاءُ الانتظار والصادرة الراجعة عن الماء يقول انتظرتكم كما تَنْتَظِرُ هذه الإبلُ الصادرةُ الإبلُ الخوامسَ لتَشْرَبَ معها والحَوْزُ السوق قليلاً قليلاً والتَّسَّسُ السوق الشديد وهو أكثر من الحَوْزِ ونَسَّسَ الطائر إذا أَسْرَعَ في طَيَرَانِهِ ونَسَّ الإبلُ يَنْسُسُهَا نَسًّا ونَسَّسَهَا ساقها والمِنْدَسَّةُ منه وهي العصا التي تَنْسُسُهَا بها على مِفْعَلَةٍ بالكسر فإن همزت كان من نَسَّأْتُهَا فَأَمَّا المِنْدَسَّةُ .

(* قوله « فان همزت إلخ وقوله فَأَمَّا المنسأة إلخ » كذا بالأصل) .

التي هي العصا فمن نَسَّأْتُهُ أُسْقَتْ وقال أبو زيد نَسَّ الإبلُ أَطْلَقَهَا وَحَلَّهَا الكسائي نَسَّسْتُ الناقةَ والشاةَ أَنْسُسُهَا نَسًّا إذا زجرتها فقلت لها إِسْ إِسْ وقال غيره أَسَّسْتُ وقال ابن شميل نَسَّسْتُ الصبي تَنْسِيسًا وهو أَنْ تقول له إِسْ إِسْ لِيَبُولَ أَوْ يَخْرَأَ الليث النَّسَّسِيَّةُ في سرعة الطيران يقال نَسَّسَ وَنَمَّصَ والنَّسَّسُ الْيُبْسُ وَنَسَّ اللحمُ والخبزُ يَنْسُسُ وَيَنْدِسُ نُسُوسًا وَنَسَّيسًا يبس قال وبلاد تُمسي قَطَاهُ نُسَّال أَي يابسة من العطش والنَّسَّسُ ههنا ليس من النَّسَّسِ الذي هو بمعنى السوق ولكنها القطا التي عطشت فكأنها يَبِسَتْ من شدة العطش ويقال جاءنا بخبز ناسٍ وناسَّةٍ .

(* قوله « ناس وناسة » كذا بالأصل) وقد نَسَّ الشيءُ يَنْسُسُ وَيَنْدِسُ نَسًّا =

وَأَنْزَسَسْتُ الدابة أَعْطَشْتُهَا وَنَاسَّهْتُ وَالنَّاسَّهَةُ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَغْلَبٍ مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ لِقَلَّةِ مَائِهَا وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي مَكَّةَ النَّاسَّهَةَ لِأَنَّ مِنْ بَغْيٍ فِيهَا أَوْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَخْرَجَ عَنْهَا فَكَأَنَّهَا سَاقَتَهُ وَدَفَعْتَهُ عَنْهَا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ حَمَّابُ الْغُؤَاوَةِ الْعَوْمُ مَجَّ الْمَنْدُسُوسَا قَالَ الْمَنْدُسُوسُ الْمَطْرُودُ وَالْعَوْمُ مَجَّ الْحَيَّةُ وَالنَّسَّيسُ الْمَسُوقُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَنْدُسُّ أَصْحَابَهُ أَيْ يَمْشِي خَلْفَهُمْ وَفِي النِّهَايَةِ وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْدُسُّ أَصْحَابَهُ أَيْ يَسُوقُهُمْ يَقْدَرُ مَعَهُمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ وَالنَّسَّ السُّوقُ الرَّقِيقُ وَقَالَ شَمْرُ بْنُ زَيْدٍ وَنَسَّ نَسَّ مِثْلَ نَشَّ وَنَشَّ نَشَّ وَذَلِكَ إِذَا سَاقَ وَطَرَدَ وَحْدَيْتُ عَمْرُكَ كَانَ يَنْدُسُّ النَّاسُ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالْدَّرَّةِ وَيَقُولُ انصَرَفُوا إِلَى بَيْوتِكُمْ وَيُرَوَّى بِالشَّيْنِ وَسِيًّا تِي ذَكَرَهُ وَنَسَّ الْحَطْبُ يَنْدُسُّ نُسُوسًا أَخْرَجَتْ النَّارُ زَبَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَنَسَّيسَهُ زَبَدُهُ وَمَا نَسَّ مِنْهُ وَالنَّسَّيسُ وَالنَّسَّيسَةُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي سَوَاهِ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِأَبِي زَبِيدٍ الطَّائِي يَصِفُ أَسَدًا إِذَا عَلَاقَتُ مَخَالِيقَهُ بِقَعْرِنٍ فَقَدَّهْ أَوْ دَى إِذَا بَلَغَ النَّسَّيسُ كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَبِمَنْكِبَيْهِ غَبِيرًا بَاتَ تَعْبِيؤُهُ عَرُوسُ وَقَالَ أَرَادَ بَقِيَّةَ النَّفْسِ بَقِيَّةَ الرُّوحِ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ سَمِيَ نَسَّيسًا لِأَنَّهُ يَسَاقُ سَوْقًا وَفُلَانٌ فِي السَّيِّاقِ وَقَدْ سَاقَ يَسُوقُ إِذَا حَصَرَ رُوحَهُ الْمَوْتُ وَيُقَالُ بَلَغَ مِنَ الرَّجُلِ نَسَّيسُهُ إِذَا كَانَ يَمُوتُ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى ذَهَابِ نَكَيْثَتِهِ وَقَدْ طُعِنَ فِي حَوْصِهِ مِثْلَهُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ شَذَقْتُهَا بِجَبِّ وَبَدَا حَتَّى سَكَنَ نَسَّيسُهَا أَيْ مَاتَتْ وَالنَّسَّيسُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ وَنَسَّيسَ الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ وَنَسَّ نَسَّاسَهُ جَمِيعًا مَجْهُودُهُ وَقِيلَ جَهْدُهُ وَصَبْرُهُ قَالَ وَلَيْلَةُ ذَاتِ جَهَامٍ أَطْبَاقُ قَطَاعَتِهَا بِذَاتِ نَسَّاسٍ بَاقُ النَّسَّاسُ صَبْرُهَا وَجَهْدُهَا قَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ نَاقَةُ ذَاتِ نَسَّاسٍ أَيْ ذَاتُ سَيْرٍ بَاقٍ وَقِيلَ النَّسَّيسُ الْجَهْدُ وَأَقْصَى كُلِّ شَيْءٍ اللَّيْثُ النَّسَّيسُ غَايَةُ جَهْدِ الْإِنْسَانِ وَأَنْشَدَ بَاقِي النَّسَّيسُ مُشْرِفُ كَاللَّادِنِ وَنَسَّاتِ الْجُمُوعَةُ شَعْرَتُ وَالنَّسَّاسَةُ الضَّعْفُ وَالنَّسَّاسُ وَالنَّسَّاسُ خَلْقٌ فِي صُورَةِ النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لُضَعْفُ خَلْقِهِمْ قَالَ كِرَاعُ النَّسَّاسُ وَالنَّسَّاسُ فِيمَا يُقَالُ دَابَّةٌ فِي عَرْدَادِ الْوَحْشِ تَصَادُ وَتُؤْكَلُ وَهِيَ عَلَى شَكْلِ الْإِنْسَانِ بَعَيْنٌ وَاحِدَةٌ وَرَجُلٌ وَيدُ تَتَكَلَّمُ مِثْلَ الْإِنْسَانِ الصَّحَّاحُ النَّسَّاسُ وَالنَّسَّاسُ جِنْسٌ مِنَ الْخَلْقِ يَنْتَبُ أَجْدَدُهُمْ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ التَّهْذِيبُ النَّسَّاسُ وَالنَّسَّاسُ خَلْقٌ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ أَشَبَّهُوهُمْ فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ وَقِيلَ هُمْ مِنْ بَنِي آدَمَ وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ أَنَّ حَيْلًا مِنْ قَوْمِ عَادَ عَمَّوًا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللَّهُ نَسَّاسًا لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدُ وَرَجُلٌ مِنْ شَقٍّ وَاحِدٍ يَنْدَقُرُونَ كَمَا يَنْدَقُرُ الطَّائِرُ وَيَرْعَوْنَ كَمَا تَرعى الْبَهَائِمُ وَنَوْنُهَا مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تَفْتَحُ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسَّاسُ قِيلَ مَنْ النَّسَّاسُ ؟ قَالَ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنَّاسِ وَلَيْسُوا مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ هُمْ

يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذُّسُّسُ الْأُصُولُ الرَّدِيئَةُ وَفِي النُّوَادِرِ رِيحُ نَسْنَسَةٍ
وَسَنْسَانَةٍ بَارِدَةٍ وَقَدْ نَسْنَسَتْ وَسَنْسَدَتْ إِذَا هَبَتْ هُبُوبًا بَارِدًا وَيُقَالُ
نَسْنَسُ مَنْ دُخَانَ وَسَنْسَانُ يَرِيدُ دُخَانَ نَارٍ وَالذُّسَيْسُ الْجُوعُ الشَّدِيدُ وَالذُّسْنَسُ
بِكُسرِ النُّونِ الْجُوعُ الشَّدِيدُ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَهُ وَصْفًا وَقَالَ جُوعٌ
نَسْنَسُ قَالَ وَنَعْنِي بِهِ الشَّدِيدُ وَأَنْشُدُ أَخْرَجَهَا الذُّسْنَسُ مِنْ بَيْتِ أَهْلِهَا وَأَنْشُدُ
كَرَاعَ أَضْرَّ بِهَا الذُّسْنَسُ حَتَّى أَحْلَلَّهَا بِدَارِ عَقِيلٍ وَابْنُهَا طَاعِمٌ جَلَدٌ
أَبُو عَمْرٍو جُوعٌ مُلَاعِلٌ وَمُضَوَّرٌ وَنَسْنَسُ وَمُقَحَّزٌ وَمُشْمَشٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَالذُّسَيْسَةُ السَّعْيُ بَيْنَ النَّاسِ الْكَلَابِيِّ الذُّسَيْسَةُ الْإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ وَالذُّسَائِسُ
الذُّمَّائِمُ يُقَالُ آكَلَ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا سَعَى بَيْنَهُمْ بِالذُّمَّائِمِ وَهِيَ الذُّسَائِسُ جَمْعُ
نَسَيْسَةٍ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالذُّسِّ يُقَالُ نَسَّ فلانٌ لفلانٍ إِذَا
تَخَبَّرَ وَالذُّسَيْسَةُ السَّعَايَةُ